شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لدغة بنار» قال رسول الله ﷺ : «وما أحب أن أكتوي» قال: فجاء بحجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد.

1481- عن جابر رأن أم سلمةداستأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاما لم يحتلم.

17- باب: التداوي بقطع العرق والكي

1482- عن جابررقال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيبا، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه.

18- باب: التداوي للجراح بالكي

1483- عن جابررقال: رمي سعد بن معاذرفي أكحله، قال: فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية.

19- باب: التداوي بالخمر

فيه حديث وائل بن حجرروقد تقدم في كتاب الأشربة (الحديث: 1279).

* * *

46- كتاب الطاعون

1- باب: في الطاعون وأنه رجزٌ فلا تدخلوا عليه ولا تخرجوا فرارا منه

1484- عن أسامة بن زيدص‌عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم، ثم بقي بعد بالأرض، فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض، فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض وهو بها، فلا يخرجنه الفرار منه».

1485- عن عبد الله بن عباص: أن عمر بن الخطابرخرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم، فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي الأنصار فدعوتهم له، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن

ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! (وكان عمر يكره خلافه) نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان، إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، وكان متغيبا في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه»** قال: فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف.

* * *

47 - كتاب الطيرة والعدوى

1- باب: لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة

1486- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى ولا صفر ولا هامة»**، فقال أعرابي: يا رسول الله، فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها؟ قال: **«فمن أعدى الأول؟»**، وفي رواية: **«لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة»**.

2- باب: لا يورد ممرض على مصح

1487- عن ابن شهاب: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: **«لا عدوى»** ويحدث أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يورد ممرض على مصح»** قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: **«لا عدوى»** وأقام على: **«أن لا يورد ممرض على مصح»** قال: فقال الحارث بن أبي ذباب (وهو ابن عم أبي هريرة): قد كنت أسمعك، يا أبا هريرة، تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر، قد سكت عنه، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا عدوى»** فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال: **«لا يورد ممرض على مصح»** فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا، قال أبو هريرة: إني قلت: أبيت، قال: أبو سلمة: ولعمري، لقد كان أبو هريرة يحدثنا؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا عدوى»** فلا أدري أنسي أبو هريرة، أو نسخ أحد القولين الآخر؟.